Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

(هل تملك مكاناً في سيارتك لكل هذا ؟) قالت بهدوء ، وهي لا تزال ناظرة اليه .

(أظن ذلك .)

(هل ترغب أن أساعدك لحملها الى الأسفل ؟)

(كلا .) خيمت فترة طويلة أخرى من الصمت . (أستطيع تدبير نفسي .)

(أكيد ؟)

(أكيد .)

بتنهدة عميقة شرع بحمل بعض الكتب ووضعها عند الباب .

(عندي عدد من الصناديق في السيارة . سأجلبها الى الأعلى .)

(ألا تريد تقليب بقية الكتب لتتأكد من عدم وجود أخريات ترغب بهن ؟)

(كلا . أنت تعرفين ذوقي . لقد قمت بالعمل على أكمل صورة . كأنك فصلت ورقتين عن بعضهما ، وهاهما هناك ، أكاد لا أصدق .)

كف عن تنضيد الكتب ووقف ينقل بصره بين ، حصن المجلدات الأول وما يقابله من قصور وأبراج الأدب ، وبين زوجته ، لقد جنح الى التلة التي في المنتصف ، وبدا الطريق بعيداً بين التلة والمكان الذي تقف فيه زوجته عبر الغرفة .

في تلك اللحظة ، وثبت قطتان من المطبخ الى الداخل ، كلاهما سوداوان ، احداهما كبيرة ، والأخرى صغيرة ، جالتا بين الأثاث ثم ارتدتا خارجتين من الغرفة ، دون صوت .

يده ارتعشت . قدمه اليمنى استدارت نصف دورة نحو الباب .

(أوه ، لا ، لا تفعل!) قالت بسرعة . (لا تملك صندوق قطط هنا . دعهما في الخارج . سأحتفظ بمودي وموديلين .)

(لكن ــ) قال .

(مطلقاً .) قالت .

كان هناك صمت طويل . في النهاية استرخت كتفاه .